



## قیاس المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي

ID No. 121

(PP 19 - 37)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.26.2.2>

صابر عبدالله سعيد الزبياري

زبير شريف عولا

قسم التربية وعلم النفس/كلية التربية الأساسية/ جامعة دهوك

Sabir.saeed@uod.ac

zubeir.shareef@gmail.com

الاستلام : 2021/11/02

القبول : 2021/12/09

النشر : 2022/03/28

### ملخص

يهدف البحث الحالي إلى: قياس مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في محافظة السليمانية. ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في محافظة السليمانية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث على مقياس (علوان والطلاق، 2014) لقياس المرونة النفسية، والمقياس مكون من (30) فقرة تغطي (3) مجالات (إعادة التوازن النفسي، التوافق الفعال مع كافة الضغوط التي تواجه الشخص، تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات) على شكل عبارات تقريرية ذات خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) للإجابة عنها، واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة بالصدق الظاهري، واستخراج الثبات للمقياس، حيث بلغ الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية (0.91) والذي يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الخصائص السيكومترية لقياس الظاهرة المراد قياسها. وبعد أن أخذ المقياس وفقراتها الصيغة النهائية أصبح المقياس جاهزا للتطبيق تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (565) ضابطا في الدوائر والمؤسسات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في محافظة السليمانية، وبعد تدقيق الإجابات تبين أن هناك (458) استبانة إجابة كاملة تم تصحيحها واستخراج الدرجات الكلية لكل منها التي أخضعت للتحليل الإحصائي لاستخراج نتائج البحث مستخدما وسائل إحصائية عديدة منها: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سيرمان - براون، والاختبار التائي (T - test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، والنسبة المئوية، وبالاعتماد على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج على وفق أهداف البحث ما يأتي: وجود مرونة نفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في اقليم كردستان - العراق بشكل عام بمستوى من الإيجابية أكثر من الوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم للمرونة النفسية (109.26) وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (90) وكان الفرق دالا إحصائيا بين المتوسطين، لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (33.93) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (457) وعند مستوى دلالة (0.05). أما بالنسبة للهدف الثاني يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية لدى الضباط تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وقد بلغ متوسط درجات المرونة النفسية للذكور (92.06) درجة وانحراف معياري (11.38). في حين بلغ متوسط درجات الإناث (83.93) درجة وانحراف معياري (15.98) درجة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.32) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة الحرية (457) عند مستوى دلالة (0.05). وعلى أساس نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للجهات ذات العلاقة بالبحث.

**الكلمات المفتاحية:** قياس، المرونة النفسية، الضابط، قوى الأمن الداخلي.

**أولا: مشكلة البحث:** أصبحت المؤسسات العسكرية وقوى الأمن الداخلي الحديثة في دول العالم المتقدم تتجه نحو تكليف المختصين والباحثين في مجال القياس النفسي إلى اعداد مقاييس لقياس المتغيرات النفسية كالسمات الشخصية والذكاء العام والميول والاتجاهات وغيرها لاعتمادها في الدراسات النفسية على منتسبيهم من المراتب والضباط للكشف عن شخصياتهم وقدراتهم لتحقيق المبدأ الشهير (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب)، ويمكن تحقيق هذا المبدأ إذا وضع الرجل المناسب في المكان الذي يتفق مع ما لديه من سمات شخصية وقدرات عقلية واستعدادات وميول واتجاهات وضبط انفعالي وقدر من المرونة النفسية وغيرها، ولا يمكن معرفة وقياس كل ذلك إلا عن طريق وجود مقاييس نفسية وتربوية يتم اعدادها من قبل المختصين في القياس النفسي والتربوي. (العيسوي، 2007، ص 15).

وقد أكد العالم النفس الأميركي جولمان على أن من أسباب تفاقم الأزمات والمشكلات هو الافتقار إلى مجموعة من القدرات والمتمثلة بالقدرة على التحكم بالنفس وضبط الانفعالات. كما أن الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذه القدرات يكونون أقدر من غيرهم على التصرف الحكيم وتقديم الإستجابة المناسبة للحالات النفسية المختلفة والتعامل مع هذه الأزمات بثقة



واسترخاء، (مكطوف والعبیدی، 2008، ص340). ومن جانب آخر فقد أكد كل من العالمين رولف وجونسون ( Rolf & Johnson, 1999) على ضرورة العمل على تعزيز المرونة النفسية لدورها الهام في الوقاية من النتائج السلبية للضغوط التي يعرض لها الأفراد. (الخطيب، 2019، ص4). وهذا ما أكدته تقرير منظمة الصحة العالمية (2005) على ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتنمية المرونة النفسية كأحد الموارد النفسية الهامة المضادة للمحن والإجهاد. (منظمة الصحة العالمية، 2005).

ومن هذا المنطلق وبناء على خبرة الباحث في المجال الأمني، ونظرا لكونه من اختصاص القياس النفسي شعر بوجود مشكلة تمثل بعدم اهتمام المؤسسات العسكرية والأمنية في العراق بشكل عام وفي إقليم كردستان - العراق بشكل خاص بالدراسات والبحوث العلمية في مجال القياس النفسي لإمكانية قياس ما لدى المراتب والضباط في قوى الأمن الداخلي ذات الدور الخطير والمهم في حياة الأفراد والمجتمع من قدرات وسمات شخصية وميول واتجاهات والضبط الانفعالي والمرونة النفسية وغيرها والتعرف على ما لديهم من مشكلات وظروف وضغوطات نفسية تؤثر على أدائهم المهني الخطير أو عدم قدرتهم على التعامل السليم مع ما يواجهونه من ظروف وخروقات أمنية أثناء عملهم. جاءت فكرة البحث الحالي للمساهمة في حل جزء من هذه المشكلة، من خلال قياس سمة والمتمثل بالمرونة النفسية، وعلى أساس ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية [ما مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي من خلال قياسها بمقاييس علمية دقيقة؟ وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)].

**ثانيا: أهمية البحث:** تتمثل الأهمية في عملية القياس من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (وخلق كل شيء فقدره تقديرا) صدق الله العظيم (سورة الفرقان، الآية: 2) كما أكد العلماء والباحثين على أن تطور العلم والبحث العلمي يعتمد على تقدير الأشياء وتحويل النوع إلى الكم واعطاء تقديرات رقمية للأشياء والمتغيرات المراد دراسته والتي تتمثل ذلك بالقياس، حيث أكد العالم (إدوارد ثورندايك): (أن كل شيء موجود بمقدار، وان هذا المقدار يمكن قياسه). (Stanley & Hopkins, 1972, p:163). لذا يعد القياس من أحد أهم الأركان الأساس للحياة البشرية، فهو حجر الزاوية لإجراء أي عملية أو قرار بهدف جمع المعلومات لأغراض التغيير والتعديل والتحسين في عمليات وممارسات الإنسان في الحياة اليومية، وتحسين عملية التعليم والتعلم في أي بلد. (محاسنة، 2013، ص22). ولكي تتم عملية القياس لأية ظاهرة مهما كانت طبيعتها يتطلب وجود أدوات للقياس، ولكي يتمكن الباحث في أي مجال من مجالات المعرفة ومنها في مجال الدراسات الإنسانية والسلوكية لابد من اعداد أداة لقياس الظاهرة المراد قياسها ودراستها. لذا أصبحت من المهمات الأساسية للباحثين في مجال القياس النفسي والتربوي والاجتماعي، ولازالت هي إعداد مقاييس واختبارات متنوعة للمفاهيم النفسية والتربوية والاجتماعية للفائدة منها في الدراسات والابحاث من جانب وفي عمليات التوجيه والإرشاد والانتقاء من جانب آخر، لتحقيق الدقة عند جمع البيانات والتقليل من أخطاء القياس قدر المستطاع. (البدري والحكك، 2010، ص30).

وبعد اطلاع الباحث على الاعداد الكبيرة من المقاييس الذي قد تم بناؤها من قبل المختصين في مجال القياس النفسي بشكل خاص للموضوعات والمتغيرات النفسية المختلفة المتعلقة بشخصية الإنسان وخصائصه وقدراته في انجاز المهمات والأدوار الذي يقوم بها في المجتمع، وبحكم اطلاعه ومعلوماته في مجال عمل قوى الأمن الداخلي واختصاصه في مجال القياس والتقييم شعر عن وجود أهمية توفر أداة لقياس موضوع في غاية الأهمية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي يتمثل بمستوى المرونة النفسية في مجال العمل الأمني وفي وقتنا الحالي (بشكل خاص) لكي يصبح أداة لدى وزارة الداخلية والمؤسسات الأمنية في اقليم كردستان - العراق للإستفادة منها في الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالعمل الأمني وتقويم المتسبين فيها واعطاء الادوار والمهام المناسبة لهم على أساس ذلك. وعليه تم اختيار مفهوم المرونة النفسية في البحث الحالي لكونها تعد من متطلبات نجاح الانسان في كل مجالات الحياة، ولكي يتمكن من أداء دوره بشكل دقيق في عمله وعلاقاته مع الآخرين، لذا أصبحت المرونة النفسية أمرا مهما في كل العصور وخاصة في عصرنا الحالي الذي يمتاز بالانفجار المعرفي والتطور الحاصل في جميع مجالات العمل وتوسع أهداف وطموحات الانسان والضغوطات النفسية عليها ومنها بشكل خاص للعاملين في المجال الأمني.

ويبدو أن للمرونة النفسية دور مهم أيضا في تحقيق السعادة في الحياة والنجاح في أداء العمل بكل أنواعه وبشكل خاص العمل في المجال الأمني وحماية الناس، لذا يحاول الباحث دراسة هذا المتغير أيضا لكون أن المرونة النفسية هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التوافق الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة. وتمثل المرونة النفسية الجانب النوعي من الابداع، ومن خصائصها التنوع في الأفكار، ويعد ذلك إسهاما في إنجاز الأهداف والمهام دون التقييد بفكرة محددة أو التصلب برأي محدد. كما أن الفرد الذي يتميز بمرونة نفسية يكون لديه قدرة على سرعة استجاباته تجاه موقف ما، مما يساهم في الوصول إلى حلول غير تقليدية للمشكلات. (كلاب، 2015، ص34). وتمثل المرونة النفسية بعدا مهما من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي



تقوم على التوافق مع التغيير في المفاهيم والأفكار، كما أنها تتضمن أيضاً المثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، وترك أنماط أخرى قديمة وثابتة. (بريك، 2017، ص96). وتعتبر المرونة النفسية بمثابة قوة دافعة لسلوك الإنسان في تكيفه مع نفسه والمجتمع، حيث أنه بقدر ما يكون الفرد متمتعاً بالمرونة بقدر ما تكون شخصيته قوية ويستطيع تحقيق أهدافه في حياته وفي مجال عمله، وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية في سلوكها ونشاطها وتأثيرها على حياة الإنسان ونجاحه الشخصي وتوافقها الاجتماعي الذي ينعكس على تفوقه في عمله ونظراته الإيجابية عن نفسه التي تعطيه طاقة إيجابية واندفاع في عمله. (أحمد والخولي، 2016، ص 114). كما تؤدي المرونة النفسية دوراً مهماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التوافق مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، فالشخص الصحيح نفسياً والذي يمتلك توازناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية، والتعبير عنها بحسب طبيعة الموقف مما يساعد على المواجهة الواعية لظروف الحياة وأزماتها، فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه. (جعفر، 2015، ص56). وبذلك تظهر المرونة النفسية كأحد المتغيرات الهامة في الشخصية من خلال القدرة العالية في التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والضغوطات والصدمات التي يواجهها الفرد بطريقة ناجحة، والقدرة على التعافي واستعادة الحيوية النفسية، والاحتفاظ بالسعادة، والتوازن النفسي، كل ذلك بهدف تحقيق عملية التوافق النفسي في الحياة المهنية والأسرية والاجتماعية. (الحمداي، 2013، ص379). وأشارت دراسة كاشدن وآخرون (Kashdan et al, 2010) إلى الحاجة لإجراء البحوث والدراسات لتوضيح الحالات المسببة من عدم المرونة النفسية والتي تشير إلى الاضطرابات النفسية كالقلق والإكتئاب. (Kashdan et al, 2010).

وفي ضوء كل ما سبق يظهر أهمية المرونة النفسية لإنسان مهما كانت طبيعة عمله وفي جميع الاحوال والظروف الحياتية ولكن من خلال خبرة ومعلومات الباحث يظهر أهمية هذا المتغير لدى ضباط قوى الأمن الداخلي بشكل خاص ولقيام رجال الشرطة بأدوار متعددة مهمة من خلال واجباتها الرئيسية والتقليدية، وهي على وجه التحديد: منع الجريمة، واكتشافها إذا وقعت، ثم القبض على مرتكبيها، ثم إجراء التحقيقات اللازمة، وحماية الأرواح والممتلكات، والمحافظة على الأمن العام. الذي يتطلب ثقافة كافية لفهم متطلبات هذا العمل الهام والحساس. ومن بين رجال الشرطة يأتي دور الضباط كونهم من الشرائح المهمة في المجتمع والتي سيكون لها دورها الفاعل في تقدمه وتحمل مسؤولياته والحفاظ على أمن أبنائه وحماية ممتلكاته، مما يتطلب منهم أن يكونوا أقوياء وقادرين على تحمل هذه المسؤولية بدرجة وفهم وامتلاك الوعي اللازم لأداء دورهم بشكل سليم.

ونظراً لأن طبيعة العمل في مجال الأمن تختلف اختلافاً كبيراً عن طبيعة العمل في غيره من المجالات المدنية، إذ هو في طبيعته سلسلة من صراع دائم ضد الجريمة والمجرم، يلزم فيمن يتصدى لدخول حلبته صفات خاصة تؤهله لخوض غماره الفوز فيه، ويكتنف هذا العمل مواقف مشحونة بالتعقيد، يحتاج الأمر في مواجهتها السيطرة عليها إلى قدر كبير من سعة الحيلة، وضبط النفس، وتفهم لنوازل البشرية، لهذا تولي الشرطة العصرية اهتماماً بالغاً بعنصرها البشري سواء في اختياره وإعداده أو في توفير الاستقرار النفسي له باعتباره الركيزة الأساسية في نجاح مهمته. (عودة، 2017، ص2). ويتعرض رجال الشرطة في عصرنا الحالي إلى الضغوط النفسية وغير النفسية. ومن الضغوط التي يتعرض لها رجال الشرطة عديدة ومتنوعة، منها ضغوط من الرؤساء أو ضغوط من الزملاء، أو ضغوط من الجمهور والمجتمع المحلي، أو ضغوط اجتماعية، أو اقتصادية. (ملاخة، 2011، ص3). وهذا ما أكدته دراسة (برزوان، 2010) بأن رجل الشرطة يعاني من ضغط مهني مرتفع نتيجة عمله في هذا المجال. (برزوان، 2010، ص141). وأكد هذا أيضاً دراسة (الشمري، 2007) على إن ضباط الشرطة العراقية يشعرون بالقلق بمهنتهم أثناء الواجب. (الشمري، 2007، ص39). ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بتنمية القدرات الانفعالية وخاصة لدى ضباط الشرطة من أكثر المطالب إلحاحاً في هذا العصر، نظراً لكثرة الضغوط والمشكلات الموجودة في جميع ميادين الحياة، الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات التربوية والأمنية المختلفة إعداد ضباط شرطة مدرب يستطيع أن يتعامل بنجاح مع جميع متطلبات هذا العصر. (حمدان، 2010، ص2). ويتطلب نجاح ضباط الشرطة في عمله الأمني بكفاءة قدرها من المرونة النفسية لأنه يساعده في اختيار الضابط للحلول الميسرة عند اتخاذ القرارات اللازمة لحل المشكلات مما يساعد على ترحيب العاملين بهذه القرارات وتقبلها والعمل على تنفيذها ونجاحها بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت. كما تساعد المرونة النفسية الضابط أيضاً في قدرته على تقبل آراء وانتقادات العاملين معه. وتلعب المرونة النفسية دوراً أساسياً في تحديد مدى قدرة الضابط على التوافق الفعال مع الصعوبات والمواقف النفسية الضاغطة التي تحدث أثناء العمل.

ومن هنا تبرز أهمية المرونة النفسية للعاملين في المجال الأمني والتي يجب عليهم أن يتمتعوا بها حتى يستطيعوا إدارة الأزمات وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات وضغوطات العمل وتقديم الخدمات وأداء عملهم بشكل أفضل. وبناءً على ما سبق يظهر الحاجة الماسة إلى ضباط يتسمون بالمرونة النفسية من أجل مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في عصرنا، وقد



أصبحت اليوم الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى إلى ضرورة الاهتمام بضباط قوى الأمن الداخلي، وأن يمتلك الضابط قدراً كبيراً من المرونة النفسية التي تؤهله للتوافق الإيجابي مع ضغوط العمل وصعوبات الحياة التي تواجهه، حتى يصل إلى مستوى من الرضا عن وظيفته ومستوى أدائه. وفي ضوء كل ما سبق يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

- 1- تناول البحث الحالي مفهوم المرونة النفسية اللازمة لكل إنسان وبشكل خاص للعاملين في مجال قوى الأمن الداخلي الذي يزيد من فاعلية أدائهم في تحقيق الأمن والأمان لأبناء المجتمع.
- 2- توفير إطاراً نظرياً عن المرونة النفسية باعتبارها من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الأميني.
- 3- تناول البحث لشريحة مهمة في مجال العمل الأمني في المجتمع الكوردي المتمثل بضباط قوى الأمن الداخلي المسؤولين وبشكل مستمر عن الحفاظ على حياة المواطنين وممتلكاتهم والعمل المتواصل لتوفير الأمن والأمان في المجتمع.
- 4- الكشف عن مستوى تمتع ضباط قوى الأمن الداخلي بالمرونة النفسية وعلاقتها بمتغير الجنس.
- 5- مما يزيد من أهمية البحث الحالي هو تناوله لموضوع مهم في مجال عمل منتسبي قوى الأمن الداخلي في ظل الظروف الأمنية المعقدة التي يمر بها العراق والأقليم، كونها تعد أول بحث من نوعها على مستوى العراق وإقليم كردستان - العراق بشكل خاص (حسب علم الباحث) وبذلك يصبح للبحث أهمية تطبيقية من خلال توفر أداة لقياس المرونة النفسية وتطبيقها من قبل الباحث وإمكانية الاستفادة من هذا المقياس مستقبلاً من قبل الباحثين الآخرين في دراساتهم ذات العلاقة بعمل قوى الأمن الداخلي، فضلاً عن الأهمية النظرية للبحث التي ستسهم في رفد مكتبات علم النفس وقوى الأمن الداخلي في وزارة الداخلية بمصدر حديث ومهم يزود الباحثين الآخرين بمزيد من المعرفة عن المرونة النفسية، وبذلك تكون الدراسة بمثابة إضافة نوعية في مجال البحث العلمي والأمني وتصبح مصدراً مهماً لوزارة الداخلية ومؤسساتها ومديرياتها المسؤولة عن إعداد وتأهيل الضباط بشكل خاص، والاستفادة من نتائج واستنتاجات وتوصيات البحث الحالي كمفردة ضمن مناهج للمعاهد وكلليات الشرطة فضلاً عن إمكانية اعتماد المقياس الذي وفره البحث الحالي كمعيار لقبول الطلبة في تلك المؤسسات من خلال تحديد مستوى الضبط الانفعالي والمرونة النفسية لدى المتقدمين للعمل في مجال قوى الأمن الداخلي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- قياس مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في محافظة السليمانية.
  - 2- معرفة دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في محافظة السليمانية تبعا للمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على ضباط قوى الأمن الداخلي (ضباط الشرطة) التابعين لوزارة الداخلية في إقليم كردستان - العراق العاملين في الدوائر والمؤسسات الأمنية في مركز محافظة السليمانية نموذجاً ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) والمستمرين في الخدمة للعام (2020-2021).

تحديد المصطلحات

أولاً: القياس Measurment

- 1- تعريف الأسدي وصبري، 2014: القياس هو وصف البيانات باستخدام الأرقام والحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس وجود سمة معينة. (الأسدي وصبري، 2014، ص 116).
- 2- تعريف زيديك Zedeck، 2014: القياس عبارة عن عملية تخمين (تقدير) مدى مقارنة شيء معين، أو تقدير أبعاده ومعاييره، أو القياس عبارة عن تقييم النتائج بشكل كمي ويتم التعبير عن القياس على شكل قيم رقمية. (Zedeck، 2014، P:211).

ثانياً: المرونة النفسية Psychological Resilience

- 1- تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA)، 2014 : أنها عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات النفسية، والنكبات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية. (APA، 2014، p:1).
- 2- تعريف عزيز Aziz، 2017: تعني القدرة على التكيف مع التحديات الحياتية أو الصعاب، وذلك من خلال التكيف العقلي والعاطفي والسلوكي بالإضافة إلى التكيف مع المطالب الخارجية والداخلية. (Aziz، 2017، P:126).
- 3- تعريف محمد، 2018: أنها عملية ديناميكية تشمل على قدرة الفرد على التوافق مع الأحداث والظروف الحياتية، ومع ما يواجهه من مشكلات يومية وأحداث صادمة. (محمد، 2018، ص 32).

4- تعريف آل جلاله، 2020: إنها امتلاك القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات والتوتر والضغط النفسية، وكذلك النهوض مجددا بعد التعرض للعقبات والنكسات والمصائب، والتعافي بعد الصدمة. (آل جلاله، 2020، ص9).  
ويتبنى الباحث تعريف (علوان والطلاع، 2014) كتعريف نظري للبحث الحالي والتي تنص على أنها (القدرة على إعادة التوازن النفسي، والتوافق الفعال مع كافة الضغوط التي تواجه الشخص من خلال تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات).  
ويتمثل التعريف الإجرائي للمرونة النفسية بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها ضابط قوى الأمن الداخلي (عينة البحث) على فقرات مقياس المرونة النفسية (أداة البحث).  
ثالثا: الضابط Officer: لقد عرف الضابط على أنه رجل الشرطة من رتبة ملازم ثاني فما فوق. (قانون رقم (15) قانون إنفاذ قانون الخدمة والتقاعد لقوى الأمن الداخلي العراقي رقم (18) لسنة 2011، المادة (1) / رابعا، ص1).  
رابعا: قوى الأمن الداخلي: قوى الأمن الداخلي: يتمثل بتشكيلات الشرطة المحلية وشرطة الحدود والدفاع المدني والمرور والشرطة الاتحادية وشرطة الحراسات وأية تشكيلات أخرى ترتبط بوزارة الداخلية. (قانون رقم (15) قانون إنفاذ قانون الخدمة والتقاعد لقوى الأمن الداخلي العراقي رقم (18) لسنة 2011، المادة (1) / ثالثا، ص1).

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: مفهوم المرونة النفسية وتطوره: يعد المرونة النفسية Psychological Resilience من أحد أهم المواضيع النفسية، وهي امتلاك الفرد القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات والتوتر والضغط النفسية، وكذلك النهوض مجددا بعد التعرض للعقبات والنكسات والمصائب، والتعافي بعد الصدمات. والمرونة تشير إلى أفكار في اتجاهات مختلفة، مثل أن يغير الفرد موقفا ما أو وجهة عقلية معينة بسهولة، أي هي السهولة التي يستطيع أن ينتقل بها الفرد في طريق للحل إلى طريقة أخرى في أثناء مواجهة المشكلات. وبهذا تعني المرونة النفسية قدرة الفرد في عدم الاستمرار بالعمل المناط إليه بأساليب ثابتة ومحددة الأفكار، وتغيير هذه الأساليب الثابتة إلى أفكار جديدة. (صالح، 2017، ص101). وترى ماستين (Masten, 2001) بأن المرونة النفسية ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جيدة وإيجابية، رغم مختلف عوامل التهديد للتوافق أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته. وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته. (Masten, 2001).

وقد نشأت مفهوم المرونة النفسية من الكلمة اللاتينية resilere ويقصد بها العودة أو الارتداد والرجوع مرة أخرى، بمعنى العودة إلى الحالة الطبيعية والتعافي بسهولة من العواقب سواء للفرد أو الجماعة، ويتضمن سلوك المرونة المرح والابتهاج، الأمل، امتلاك الإيمان، دعم العلاقات الاجتماعية. كما أن الأفراد لديهم القوة لتنميتها وتعديلها من خلال التعليم والدعم. وفي اللغة اليومية تستعمل المرونة للدلالة على التوافق مع الصعاب، وتحمل أحداث الحياة، والقدرة على العمل والأداء رغم الخسارة ومواجهة الضغوط. (القلي، 2013، ص3). وهنا يبرز مفهوم المرونة النفسية، ذلك المفهوم الثري والمحوري لما ينطوي عليه من جوانب متعددة تلعب دورا كبيرا في تحديد مدى قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ومواقف العمل المتنوعة، من هنا يكتسب مفهوم المرونة النفسية أهميته، كونه عاملا هاما يعمل على مساعدة الفرد لزيادة قدرته على التوافق النفسي، والوصول إلى قدر مناسب من الصحة النفسية. (علوان والطلاع، 2014، ص179).

ثانيا: صفات ذوي المرونة النفسية

- 1- نظرة الفرد لنفسه: وهي تمثل في ثلاث نقاط وهي فهم الذات وتقبل الذات وتطوير الذات، فالبعد الأول هو فهم الذات أي أن يعرف نقاط القوة والضعف لديه، أما البعد الثاني وهو تقبل الذات، أي أن يتقبل الفرد ذاته بإيجابياتها وسلبياتها و ألا يرفضها أو يكرهها، أما البعد الثالث فيعني ألا يقنع الفرد بتقبل ذاته كما هي، بل عليه أن يحاول تحسينها وتطويرها.
- 2- الاستفادة من الخبرة: يعدل الفرد من سلوكه دائما بناء على الخبرات التي تمر به، فهو يغير ويعدل من سلوكه حسب ما تعلمه من المواقف السابقة خاصة المواقف ذات العلاقة والصلة بالموقف الذي يقف فيه.
- 3- الاستبصار: هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص وتشمل القدرة على التواصل بينشخصي علاوة على معرفة كيفية توافق سلوك الفرد ليكون مناسباً مع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين. (العزري، 2016، ص10-14).

ثالثا: مؤشرات ومعايير المرونة النفسية: هناك عدة مؤشرات ومعايير تشير إلى المرونة النفسية، ومن خلالها يستطيع الفرد أن يوائم حياته ويتأقلم مع مشكلاته من أجل الحل أو التعايش معها، دون أن يتأثر ويؤثر بمحيطه، ومنها: الإدراك الصحيح للواقع من



خلال تفاعل الشخص مع محيطه الداخلي والخارجي، مما يزيد من توافقه النفسي والشعور بالرضا عن إدراكه وفهمه للواقع الخارجي. (أبو القمصان، 2017، ص38). وقوة الفرد على الارتداد من الانتكاسات، ووقف التدهور وسرعة التعافي، ومعاودة النمو والتطور. والقدرة على حل المشكلات بشكل ماهر. والاستمتاع بالتعليم في الحياة، وقوة التوقعات الإيجابية لدى الفرد. (إسماعيل، 2017، ص289). والإيجابية والتوافق في الظروف المعاكسة، القدرة على تحمل الإحباط، التفاؤل، تنوع استخدام الأساليب المعرفية. والقدرة على ضبط النفس. والعمل بفاعلية وفق منظومة من القيم المحددة للشخصية. (شعيب، 2020، ص76). وأن يكون متوازنا في أمور حياته. ويتعد عن التطرف في الحكم على الأمور واتخاذ القرارات. ويساير الآخرين في بعض المواقف وفق قناعاته التي تتطلب نهجا ديمقراطيا. وقادرا على التعايش مع الاختلاف واحتماله دون الانغلاق على مجموعة خبراته أو تصوراتها. (مجيد، 2015، ص151).

رابعا: العوامل المؤثرة على المرونة النفسية

أ- محفزات المرونة النفسية: وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن العامل الرئيسي في تكوين المرونة النفسية وتنميتها لدى الأفراد على وجه الحصر هو العلاقات السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فالعلاقات الاجتماعية التي يتوفر فيها: الحب والثقة والنماذج الإيجابية للدور والتشجيع والمساندة تؤدي إلى تنمية المرونة النفسية وتعزيزها. (الجمعية النفسية الأمريكية، ب ت، ص1). ومن العوامل التي تساعد على استمرارية المرونة لدى الأفراد (القدرة على التوافق مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحية، وامتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات، واعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتوافق مع الظروف الطارئة، وتوافر الدعم الاجتماعي، والاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء، والبحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة). (صبيبة وإسماعيل، 2017، ص347).

أما ماكميلان وآخرون (McMillan et al, 1992) يرون بأن العوامل التي تساعد على زيادة المرونة النفسية لدى الأفراد، وهي: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية واقعية، والتواصل الإيجابي مع الآخرين. والقدرة على ترويض الانفعالات القوية والانذفاعات. والنظرة الإيجابية للذات والثقة في القدرات من خلال إدراكه الحقيقي لها والأحداث من حوله. والقدرة على الاحتفاظ بالقيم الروحية والخلقية. والقدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة. (McMillan et al, 1992, p:412). ومن جانب آخر بينت الجمعية الأمريكية لعلم النفس وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة، كما بينت العديد من الدراسات أن العامل الأساسي في تكوين المرونة النفسية هو وجود الرعاية، والدعم، والثقة والتشجيع، إضافة إلى عوامل أخرى مثل قدرة الفرد على وضع خطط واقعية لنفسه، الثقة بالنفس، النظرة الإيجابية للذات، تطوير مهارات الاتصال والتواصل والقدرة على كبح المشاعر الحادة. (صبيبة وإسماعيل، 2017، ص347).

ب - معوقات المرونة النفسية: هناك العديد من الأمور التي تعيق بين الإنسان وبين اكتسابه المرونة النفسية، فضيقة الأفق يؤدي بالإنسان إلى عرقلة المرونة عنده فينظر إلى الأمور بزواية واحدة وسطحية دون مقاصدها وأبعادها، مما يجعله يصطدم بكثير من العقبات التي تواجهه فتجده غير قادر على استيعابها أو الالتفاف حولها، إن ضيق الأفق أو قصر النظر، سيواجهه في طرقه الكثير من العقبات والصعاب، ولن يستطيع لضيق أفقه أو قصر نظره استيعاب هذه العقبات أو تلك الصعاب ومحاولة التغلب عليها، وبالتالي تكون النتيجة الاعتراض على كل جديد ومصادرة آراء الآخرين مما يجعله يعيش في جو من التوتر والقلق بسبب عدم رضا الناس عنه. وترى (سكيك، 2012) أن ضيق الأفق يحصر الشخص في إطار ضيق، لا يفتح له أعمال في النظر بواقعية وإيجابية، بل يحد من إمكانية إيجاد بدائل ويجعله في مشقة وصراع وعدم تحكم في الأمور بمنطقية وبالتالي يفقد الاتزان في الأزمات، ويصعب عليه وضع الخطط لمواجهة المشكلات، وأن المرونة النفسية لها دور كبير في التقدم الحضاري حيث أنها تؤدي بالأفراد إلى الاستمرارية في العمل والرفي بطريقة تؤدي إلى تحقيق أفضل النجاحات، والنهوض بفكرهم وشخصيتهم والتأقلم مع بيئتهم ومجتمعهم والسمو والرفعة بهما. (سكيك، 2012، ص33).

خامسا: المرونة النفسية في المجال الأمني: من متطلبات الحياة المعاصرة المدنية والعسكرية وجود شخصيات تتمتع بالمرونة النفسية حتى تستطيع مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في عصرنا هذا، لديها دافعية وتكامل وتنظيم، وتحمل صفات عقلية وشخصية في مجالات وميادين العمل في المجتمع، وخاصة في الميادين التي تعد من المقومات الرئيسية لبناء الدولة العصرية، ومن بينها وزارة الداخلية، وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية والعلمية، بما يعود على المجتمع بالنفع. (أحمد والخولي، 2016، ص115).



ويلعب المرونة النفسية دورا هاما في تحديد قدرة الفرد على التوافق النفسي مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته، فضلا عن ذلك فإنه يعد مصدرا من مصادر الصحة النفسية والتي تعد ضرورية في شخصية الإنسان، إذ أنه يحدد مستوى قابلية الفرد على التوافق مع التغيرات البيئية المختلفة. والتوافق النفسي في المحيط العسكري لا تعني صلاحية الفرد (فنيا) للعمل، وإنما تعني صلاحية (شخصا) للتوافق مع مجتمع جديد، واكتساب صورة جديدة للسلوك. (الصويط، 2008، ص 47). وقد أشار (اليازي، 2011) إن رجل الشرطة الذي يتمتع بقدر كاف من المرونة النفسية يساعده على الاستمرار في إعادة التوافق والتخفيف من أثر الضغوط النفسية والشعور بالرضا، والنظر إلى موقف المخاطرة بنوع من الفضول والحماسة والالتزام، الذي هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، والمرونة النفسية تزيد من قدرة الشرطي على مواجهة الخطر بروح التحدي والثبات. (عودة، 2017، ص 3). وهذا ما أكدت عليه دراسة كينج وآخرون (King et al, 1998) إلى أن الجنود المشاركون في حرب فيتنام الذين تلقوا رعاية ومساندة اجتماعية وانفعالية بعد انتهاء الحرب يظهرون مستوى عاليا من المرونة النفسية. (King et al, 1998). وتمثل المرونة النفسية للضباط أحد العوامل المهمة والأساسية التي يجب توافرها والإهتمام بها إلى جانب العوامل البدنية والعوامل الأخرى، وكما تؤثر بشكل مباشر في سلوك الإنسان الانفعالي ليتسنى للضباط إمكانية العمل لتحقيق أفضل النتائج. لهذا يتضح أهمية المرونة النفسية للضباط في قدرته على الاحتفاظ بالسعادة التي يعيشها من خلال إحساسه المتكرر بأنه قادر على التفكير والعمل المنتج وتحقيق أهدافه من خلال معرفة الإدراك الخاص به وتقبل ذاته والمحافظة على علاقاته الاجتماعية. ومن ثم تلعب المرونة النفسية دورا هاما في تحديد مدى قدرة الضباط على التوافق مع الصعوبات والمشكلات والمواقف الضاغطة التي تواجههم في حياتهم المهنية. ولكي يجتاز الضباط هذه المرحلة بنجاح يتطلب قدرا من المرونة النفسية والسمات الشخصية الإيجابية لمواجهة الأعباء وضغوط الحياة اليومية.

وتتضح أهمية المرونة النفسية في اختبار القادة الأمنيين للحلول الميسرة عند اتخاذ القرارات مما يساعد على ترحيب العاملين بهذه القرارات وتقبلها والعمل على تنفيذها ونجاحها. كما تكمن أهمية المرونة النفسية في تسهيل القادة الأمنيين لإجراءات تنفيذ القرارات بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقصر وقت متاح. كما تتسع أهمية مرونة القائد الأمني أيضا لتشمل قدرته على تقبل آراء وانتقادات العاملين معه، مما يجعله أقدر على تصحيح القرارات الخاصة متى ما تأكد من وجود خلل في القرار الجاري اتخاذه أو عدم جدوى ذلك القرار أو صعوبة تنفيذه. كذلك تتضح دور المرونة النفسية في إتاحة الفرصة للضباط لإبداء الرأي في مختلف الأمور التي تخص المؤسسة والعملية الأمنية أو حتى ما يشغلهم من أمورهم الخاصة، مما يساعد على تطوير العمل بالمؤسسة إلى الأفضل في ظل المناخ الأمني المريح الذي ينتج عن توفر المرونة في التعامل بين القائد الأمني والمروسين من العاملين في المؤسسة الأمنية. ويمكن تلخيص فوائد المرونة النفسية لدى ضباط الشرطة في النقاط التالية :

1- الصحة النفسية: وهي حالة دائمة نسبية، يكون الفرد فيها متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. (العزري، 2016، ص 15).

2- النظرة الإيجابية للحياة: كلما كان الإنسان متحملا بخاصية المرونة، كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، فإن النظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضا مكانته وقيمه الاجتماعية في الحياة، لأنها سبب في العمل والحركة، وعامل في الفاعلية والعزم.

3- الاستمرارية في العطاء: إن العمل المتقطع لا يؤتي ثمرته، وإن العمل المتكرر يورث الكآبة، والإنسان المرن يكتسب استمرارية لا تعرف الانقطاع، وعمله لا يعرف الكآبة والملل، فهو يواصل العمل بهمة وحماس، وروح وإتقان، في عطاء متجدد، وما ذلك إلا أنه مرن في استخدام وسائله، فهو دائم التنقل بين وسيلة وأخرى، ووقت وآخر.

4- الإتصال الفعال: يتمثل باختيار أفضل السبل والوسائل لنقل الأفكار والمشاعر والسلوك للآخرين بصدق ووضوح بغرض التأثير الإيجابي في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بعيدا عن المصلحة الذاتية الخاصة. والإنسان المرن يمتلك خاصية الاتصال الفعال وما ذلك إلا لأن الإنسان المرن لديه القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم، ومعرفة أحوال المخاطبين له، ويتفاعل معهم بإيجابية. أما الإنسان الذي يفتقد المرونة فهو كثير الاصطدام مع أفكار الآخرين ومشاعرهم، وضعيف القدرة على التفاعل معهم. (حسان، 2009، ص 57 - 58).

سادسا: تفسير المرونة النفسية: يرى فرويد بأن النمو السليم يؤدي إلى نشوء الأنا القوية، التي تظهر كأحد المتغيرات المهمة في الشخصية في ضوء القابلية على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته بمرونة نفسية وتحقيق عملية التوافق. وأن



النمو الطبيعي يحدث في حالة توازن بين مكونات (الهو والأنا والأنا الأعلى)، عندما يستبدل بأساليب أكثر نضجا وفعالية في التعامل مع المشكلة بمرونة وعلى نحو ثابت. (فونتانو، 1989، ص 72). وإن التوافق في الشخصية وفقا لرأي فرويد ما هو إلا الحصيلة النهائية عن إمكانية تحقيق الذات وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله المعالم الأصلية للشخصية. فالسلوك التوافقي في الإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها، كما أن آليات توافقه التي يتعلمها هي الاستجابة المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته، فقدرته المرء تحت تأثير دوافعه على تحويل ما هو ذاتي إلى اجتماعي هو القدرة على التوافق. فمدى التوافق والقدرة عليه يشكلان الجانب المهم من المرونة النفسية للفرد. (الحمداني، 2013، ص 387).

ويفترض أدلر أن الشخص السليم والصحي هو الذي يعيش وفقا لمبادئه، مع إمكانية تغيير هذه المبادئ وفقا للظروف الواقعية والاستثنائية والتوجه نحو تحقيق أهداف تتفق مع المصلحة الاجتماعية. (صالح، 1987، ص 103). ويؤكد أدلر على وجود أربعة أساليب أساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشكلات وهي النمط المسيطر، والنمط المعتمد أو الآخذ، والنمط المتجنب، والنمط المميز اجتماعيا. (شلتز، 1983، ص 78). فالمرونة النفسية استنادا إلى وجهة نظر أدلر تعتمد على مدى تغيير الفرد لأساليب حياته وفقا لمستجدات الواقع والمصلحة الاجتماعية بما يحقق له سد ثغرات نقصه من أجل بلوغ مستويات أعلى من النمو النفسي والتوافق للواقع الاجتماعي. من خلال تغيير أساليبه كما أنها الحل الإيجابي اللازم للأزمات. (رضا، 2008، ص 60).

وقد وصف إريك إريكسون أن العامل الأساسي في تطور شخصية الفرد هو المرور بالأزمات، وكلما حقق الفرد درجة أكبر في التوافق مع تلك الأزمات كلما كان لديه قدر أكبر من المرونة النفسية. (الخطيب، 2019، ص 21). ويرى أيضا أن تطور الشخصية وتكاملها يكون عن طريق ما أسماه أزمات الحياة (Life crises) وهي عبارة عن مشكلة توافق متدرجة ومتصاعدة، ويتحقق هذا التوافق كلما كانت مرونة التعامل مع الواقع، مما يمكن ان نطلق عليه المرونة النفسية. (محفوظ، 1986، ص 4). وتوضح المرونة من خلال طبيعة الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة واللذان يمثلان طرفي النقيض، وعلى هذا فإن إريكسون يحدد مؤشرات المرونة والتي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، والاستقلالية، والمبادرة، والإنجاز، وتشكيل الهوية، والألفة، والانتاجية، والحكمة. (أبو القمصان، 2017، ص 33).

وهناك آراء لعلماء آخرين من اتباع مدرسة التحليل النفسي مثل كارين هورني (Karen Horney) التي ترى بأن أن صورة النفس الحقيقية الواقعية مرنة ديناميكية، تتغير تبعا لتغير الفرد، وتعكس قوى جديدة ونمو وعي جديد وأهداف جديدة. (مجيد، 2015، ص 151). وأوتو رانك (Otto Rank) ومن أحد أتباع فرويد الأوائل أيضا الذي أكد على أن الشخصية المرنة لديه شجاعة في أن يغدو مستقلا شخصا متميزا من الآخرين، شخصا يتملمر الشجاعة للتعبير عن اختلافه عن الآخرين، فضلا عن الشجاعة التي يتطلبها لخلق والإبداع في مجالات مختلفة من الوجود، واعتقد بأن الشخصية المرنة تعني القدرة على الاستجابة للموقف الإنساني بطرق خلاقة مبدعة. (أبو عجيل، 2017، ص 45).

وأن المرونة النفسية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات، والقدرة على قمع السلوكيات التي لم تعد من المعززات الإيجابية، وتعلم السلوكيات الفاعلة في بلوغ الأشياء الجيدة، وتحقيق من هذه المرونة إذا استطاع المرء أن يكشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع التي يستطيع المرء على وفقها سد احتياجاته وتجنب الخطر. (أبو عجيل، 2017، ص 48). فالمرونة النفسية من وجهة نظر للسلوكيين متعلمة ومكتسبة، يكتسبها الفرد من خلال اكتسابه للعادات السوية التي يقوم بها الفرد وممارستها مما يؤدي إلى تكوين شخصية مرنة قابلة للتوافق، والمواجهة لضغوطات الحياة. وأن المرونة النفسية تمكن الفرد من مواجهة الضغوط الحياتية والمواقف الصعبة كما أنها تجعله قابل للتوافق مع من حوله. (أبو القمصان، 2017، ص 35). ويبدو أن المرونة النفسية من المنظور السلوكي ليست وليدة الصدفة بل إنها مكتسبة من ضغوطات الحياة التي تتعرض لها، وأن المرونة النفسية ممكن أن تتطور وتبنى بشكل أسرع إذا توفرت بعض الخصائص والصفات في الفرد، لذلك يختلف كل فرد عن الآخر في مستوى المرونة النفسية حتى لو تعرضوا لنفس الحدث الضاغط. (صايمه، 2018، ص 33).

واعتمد الاتجاه الإنساني في تفسير المرونة النفسية على القدرة على تحقيق التوافق وإدراك الذات، حيث يشير مفهوم المرونة النفسية من وجهة نظر أنصار المدرسة الإنسانية في علم النفس إلى قدرة الفرد على العيش والازدهار وتحقيق ذاته بالرغم من التعرض للضغوط والأحداث الصادمة. (Ungar et al, 2008). وان الشخصية السليمة المرنة بنظر كارل روجرز (Carl Rogers) علماء هذا الاتجاه دالة على الانسجام بين الذات والخبرات المكتسبة، فالأشخاص الأصحاء نفسيا قادرين على إدراك أنفسهم وبيئاتهم كما هي في الواقع وهم منفتحون بحرية لكل التجارب لأن أية واحدة من هذه الخبرات لا تشكل تهديدا للذات لديهم، وأنهم أحرار ليحققوا ذواتهم في السير قدما ليكونوا أشخاصا متكاملين في أداء مهامهم، وليس بالضرورة أن يغيروا وجه العالم بل يكفي



أن يكون مبدعا حتى في شيء صغير يشعر بالتلقائية وبمرونة كبيرة في التوافق مع الحياة والبحث عن خبرات جديدة نحو الإحساس بالرضا وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها. (أبو القمصان، 2017، ص34). في حين يؤكد أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) كلية الفرد، إلا أنه يتصور الحاجات مرتبة وفقا لنظام هرمي يمتد من أكثر الحاجات الفسيولوجية إلى أكثرها نضجا من الناحية النفسية، ماسلو يضع تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي المتصاعد للحاجات، ويرى أن صاحب الشخصية السوية المرنة هو الشخص الذي يحقق ذاته. (الزهيري، 2012، ص54).

ومن جانب آخر ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي على يد جوليان روتر (Julian. B. Rotter) و بينر (Pienar, 2007) و باندورا (Bandura). فالمرونة النفسية كما يرى روتر (Rotter, 2008) تكوين ثنائي الأبعاد: البعد الأول التعرض للمتاعب والأحداث الضاغطة والصدمات. أما البعد الثاني فيكون من خلال التوافق الإيجابي مع هذه الأحداث، مما يؤدي إلى نواتج إيجابية. (الزعيبي، 2016، ص69). وتشير بينر (Pienar, 2007) الى المرونة عملية ديناميكية dynamic process أكثر مما هي صفة ثابتة وتشمل عمليات وتراكيب متنوعة لا تشكل أطوارا ومراحل محددة بل تحدث نتيجة الصدمات والضغوط التي تصاحب الفرد في علاقته والتجارب اليومية التي يعيشها انسان طيلة فترة حياته. (الزهيري، 2012، ص70). وان المكونات الأساسية في المرونة ضرورية لتشجيع الوعي الذاتي وبشكل مساعد الكفاءة المدركة وتقوية المشاعر والمعتقدات التي تعزز المرونة وهي المساندة الخارجية والقوى الداخلية ومهارات حل المشكلة الشخصية . والمرونة تتطلب وعيا أو وجود العقل هنا والان ورؤية الواقع مهما حدث من حالات وظروف والاعتراف بحقيقة الواقع الذي لا يمكن تغييره والمرونة تعني الحكمة وهي سمة تكتسب من تجارب الحياة وتتضمن أيضا معرفة أو ادراك الأشياء التي لا تتوافق مع الواقع سواء كانت تعمل أو لا تعمل وبأنها صحيحة وصادقة. (عياش، 2018، ص7). ويؤكد باندورا (Bandura, 1999) أن عملية التعلم أمر أساسي للمرونة، وأن عملية التعلم تأتي من خلال الخبرة المباشرة، ويمكن للفرد اكتساب سلوكيات ومعارف جديدة من خلال مراقبة الآخرين وملاحظة العواقب المترتبة على سلوك الآخرين، وأشار أيضا إلى أهمية الكفاءة الذاتية في عملية التعلم، وأن الكفاءة الذاتية يمكن فهمها من مرونة الفرد، فالكفاءة الذاتية تعني النمو من خلال المثابرة وتجمع تراكم النجاحات في وجه التحديات والعقبات. (Bandura, 1999, p:36).

وتركز المدرسة الوجودية بشكل عام على أهمية الخبرة الذاتية للفرد، ومشكلاته الأساسية، وفاعليته معها، وحرية في اتخاذ قراراته لحل مشكلاته، كما تركز بصفة عامة إلى كشف السبل التي تؤدي بالفرد إلى التوافق، وتحقيق أقصى فاعلية لذاته. (أبو القمصان، 2017، ص35). وأشارت كوباسا (Kobasa, 1979) وهو من رواد النظرية الوجودية، بأن الفرد بناء ديناميكي مستمر، وأن مهمة الفرد مجابهة الضغوط وتجنبها، وطبقا لرؤية كوباسا فإن الفرد الذي يتعرض لضغوط متعددة ولا يصاب بأمراض واضطرابات نفسية فإنه يمتلك شخصية سوية ومرنة. ويوصف هذا البناء من خلال مفهوم التحمل النفسي Psychological Hardiness. (كلاب، 2015، ص35). لقد انبثق هذا المفهوم من دراسة الاحداث الضاغطة وتأثيرها في اصابة الفرد بالامراض النفسية أو الجسمية حيث لاحظت كوباسا من خلال متابعة البحوث ان هناك فئة من الأفراد يتميزون بسمات شخصية تعد حاجزا ضد الاصابة بالامراض النفسية والجسمية. وقد أكد (كوباسا وزملاؤها، 1982) بأن المرونة هي عامل حاسم في تحديد كيف يتفاعل الناس ويتعاملوا مع احداث الحياة الضاغطة وان الإنسان المرنين يتمتعون بسلوك تكيفي في مجال الأخلاق والأداء الاجتماعي والصحة الجسمية. (الزهيري، 2012، ص57).

### الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية التي تناولت المرونة النفسية

1- دراسة الشيخ 2017 (المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق): هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة دمشق، ودلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة وفق متغيري (الجنس، الاختصاص)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، تكون المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في كلية التربية، وكلية الاقتصاد والبالغ عددهم (23536) طالبا وطالبة، وتكونت عينة البحث من (500) طالبا وطالبة، وتبنت الباحث مقياس (شقورة، 2012) للمرونة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة من اعداد (الدسوقي، 1998)، وتم معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية ومن بين هذه الوسائل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة تصحيح سبيرمان - بروان، ومعادلة الفا كرونباخ، والاختبار التائي. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية وفق متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس

المرونة النفسية وفق متغير الاختصاص. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن الحياة وفق متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن الحياة وفق متغير الاختصاص.

2- دراسة صبيبة وإسماعيل 2017 (المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين): هدف البحث إلى تعرف المرونة النفسية وجودة الحياة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين، وتعرف العلاقة بين المرونة النفسية وجودة الحياة لدى طلبة، كما هدف إلى تعرف الفروق في المرونة النفسية وفي جودة الحياة لدى الطلبة تعزى إلى متغيري (الجنس، الاختصاص). استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت مجتمع الدراسة من (570) طالبا وطالبة، واشتملت عينة البحث على (272) طالبا وطالبة، وقد طبق مقياسين هما (المرونة النفسية، وجودة الحياة)، واستخدم الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، واختبار (T)، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ. وتوصلت النتائج إلى أن المرونة النفسية وجودة الحياة لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى إلى التخصص والجنس، في حين بينت النتائج وجود فروق في المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى إلى التخصص.

3- دراسة نعيمة 2018 (المرونة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة سعيدة): هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية وسمات الشخصية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية وسمات الشخصية بالنسبة لمتغيرات (الجنس، التخصص)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة سعيدة، وتكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عرضية، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية من إعداد (شقورة، 2012)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (جون ودو ناهو وكينت، 1991)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، ومعامل الارتباط سيبرمان براون، ومعامل الفيا كرونباخ، واختبار (ت) لعينة واحدة وعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود مستويات مرتفعة من المرونة النفسية لدى طلبة جامعة سعيدة. ووجود مستوى مرتفع من التفتح والطيبة والانبساطية ومستوى متوسط من حيوية الضمير ومنخفض من العصائية. وعدم وجود فروق دالة في مستوى المرونة النفسية تبعا (الجنس والتخصص). وعدم وجود فروق دالة في سمات الشخصية تبعا للجنس. وعدم وجود فروق دالة في (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصائية) ما عدا بعد التفتح تبعا لمتغير التخصص. وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية وسمات الشخصية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية التي تناولت المرونة النفسية

1- دراسة أهرن (2007) (Ahern, 2007) (كشف العلاقة بين خصائص الشخصية، مستوى الضغط النفسي، سلوكيات ذات خطورة عالية ومستويات المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين خصائص الشخصية والضغط النفسي والمرونة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (166) من طلبة الجامعة، منهم (99) من الذكور و(67) من الإناث من طلبة الكليات تتراوح أعمارهم من (18 - 20) سنة. واستخدم الباحث مقياس هيل وزيمان (Hill & Zinaman, 2005) للضغوط النفسية، ومقياس وينلد ويونج (Wagnild & Young, 1993) للمرونة النفسية، واستبيان السلوك الصحي (Health Behaviors Questionnaire) الذي يتضمن مقياس فرعي لقياس المخاطرة السلوكية والانفعالية من اعداد هيبير وآخرون (Hibbard et al, 1989). وأظهرت نتائج الدراسة بوجود مستوى متوسط من المرونة النفسية لدى الطلاب، ووجود علاقة بين خصائص الشخصية والمرونة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية و سلوكيات ذات خطورة عالية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

2- دراسة حدادي وبشارت (2010) (Haddadi & Besharat) (المرونة النفسية وقابلية التعرض للأذى والصحة النفسية): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية وقابلية التعرض للأذى وفق مؤشرات كالضغوط النفسية والقلق والاكتئاب والصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الإيرانيين. تكونت عينة الدراسة من (214) طلبة، بواقع (100) طالبا و(114) طالبة. واستخدم الباحثان مقياس المرونة لكونور ديفيدسون ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس القلق واستبيان الصحة النفسية. تم استخدام الاحصاء الوصفي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد للحصول على نتائج الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والرفاهية النفسية، ووجود علاقة سلبية بين المرونة النفسية وكل من الضغط النفسي والاكتئاب والقلق. وكذلك أظهرت النتائج تأثر مؤشرات الصحة النفسية وقابلية التعرض للأذى بمستويات مختلفة من المرونة النفسية.

3- دراسة شيلبا وسريمائي (Shilpa & Srimathi, 2015) (دور المرونة النفسية في إدراك الضغوط النفسية لدى طلبة مرحلة الإعدادية وطلبة الجامعة): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك الضغط النفسي، ومعرفة مستوى المرونة النفسية، وكذلك معرفة العلاقة بين إدراك الضغوط النفسية والمرونة النفسية لدى طلبة مرحلة الإعدادية و طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (100) طلبة، بواقع (50) من طلبة من المرحلة الإعدادية، و(50) طلبة من الجامعة، واستخدم الباحثان مقياس إدراك الضغوط النفسية من اعداد (Cohen, 1983)، ومقياس المرونة النفسية من اعداد (Young & Wagnild, 1993). واتبع الباحثان في دراستهما منهج المقارنة. واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية للحصول على النتائج: الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الإعدادية والطلبة الجامعة في مستوى المرونة النفسية، ولصالح الطلبة الجامعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية وإدراك الضغوط النفسية.

### منهجية وإجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث: سيتم اعتماد المنهج الوصفي لكونه يناسب طبيعة وأهداف البحث. ثانياً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث ضباط قوى الأمن الداخلي في الدوائر والمؤسسات الأمنية في محافظة السليمانية التابعة لوزارة الداخلية في إقليم كردستان - العراق من مختلف الرتب والاختصاصات، ومن كلا الجنسين. ثالثاً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (565) ضابطاً من قوى الأمن الداخلي في الدوائر والمؤسسات الأمنية في محافظة السليمانية التابعة لوزارة الداخلية في إقليم كردستان - العراق من مختلف الرتب والاختصاصات، ومن كلا الجنسين. رابعاً: أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود أداة لقياس المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في إقليم كردستان - العراق وفقاً لنظرية الاستجابة المفردة للفقرة في القياس، حيث لا بد من توافر مقياس يتلاءم مع الأهداف، وطبيعة مجتمع البحث، لذا قام الباحث بتبني مقياس (علوان والطلاع، 2014) للتعرف على مستوى المرونة النفسية لدى الضباط، لكونه مقياس مناسب لطبيعة البحث الحالي من ناحية الحدائق وطبيعة عينة البحث، ويتألف المقياس بصورته الأصلية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي مجال (إعادة التوازن النفسي، التوافق الفعال مع الضغوط التي تواجه الشخص، تحمل المسؤولية في مواجهة المشكلات) يجب عليها المفحوص تبعاً لبدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ولغرض التأكد من دقة وصلاحيته المقياس ومدى ملائمتها وشمول فقراته أو تمثيله لقياس مفهوم المرونة النفسية لدى الضباط، تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي. ملحق (1) ليحددوا مدى صلاحيتها في قياس المرونة النفسية كما تبدو ظاهرياً، حيث طلب من كل منهم بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات المقياس لمفهوم المرونة النفسية وإبداء أي ملاحظات أو إضافة أية مجال آخر يرويه ضرورياً. وفي ضوء إجابات الخبراء وملاحظاتهم وآرائهم تم اتفاق أغلبية الخبراء على الفقرات لمقياس المرونة النفسية بنسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء المعتمد كمعيار لصلاحية فقرات المقياس. مع إجراء تعديلات طفيفة في بعض الفقرات التي اقترح عدد من الخبراء تعديلها، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المرونة النفسية (30) ثلاثون فقرة بواقع (10) عشر فقرات لكل مجال. ولغرض استخراج الخصائص السيكمترية لمقياس المرونة النفسية وفقراته تم تطبيقه على أفراد عينة البحث البالغ عددها (565) ضابطاً في الدوائر والمؤسسات الأمنية في محافظة السليمانية التي شملها البحث وبعد تدقيق إجاباتهم من خلال التأكد من إجاباتهم على الفقرات الأصلية والمكررة الذي تم اعتماده من قبل الباحث للتأكد من دقة الإجابات حيث اعتمد الباحث على معيار بتكرار (5) خمسة فقرات في المقياس وهي الفقرات نفسها في المقياس وذلك بهدف استخدامها للكشف عن دقة المجيب وجديتها في الإجابة (قياس كشف الكذب) واعتمد الباحث عدم تطابق اجابات (3) ثلاثة فقرات فأكثر مكررة مع فقراتها الأصلية معياراً لعدم دقة المستجيب وعدم قبولها ضمن الإجابات التي ستخضع للتحليل الإحصائي للفقرات ومثل هذا الإجراء قد اعتمد لدى العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة لزيادة التأكد من دقة وجدية المستجيبين على فقرات المقياس مثل دراسة (الكبيسي، 1987) ودراسة (الزيباري، 1997) ودراسة (أمين، 2013). وتبين أن هناك (42) استمارة كانت ناقصة الإجابة أو ذات إجابات لأكثر من بديل واحد أو ناقصة المعلومات للمتغيرات المراد تحديدها و(25) استمارة لم يتم ارجاعها للباحث لأسباب وظروف طبيعة العمل الأمني و(40) استمارة لم يكن المستجيب دقيقاً في الإجابة الناتج عن عدم تطابق الإجابة في الفقرة الأصلية والمكررة لها، لذا أصبح العدد النهائي لإستمارات المقياس التي ستخضع لإجراءات الخصائص السيكمترية (458) استمارة إجابة تم تصحيحها. كما يأتي :



أ- صدق مقياس المرونة النفسية: ولتحقيق ذلك تم اعتماد الباحث على الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض مجالات وفقرات مقياس المرونة النفسية لدى الضباط بصيغته الأصلية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي ملحق (1) للتأكد من مدى صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، واعتمد الباحث في قبول كل فقرة في حال نالت نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وفي ضوء آراء الخبراء ظهر بأن جميع الفقرات صالحة لكونها قد حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر مع إجراء تعديلات طفيفة على بعض الفقرات، وبذلك تم التأكد من صدق مقياس المرونة النفسية.

ب- ثبات مقياس المرونة النفسية: ولغرض إيجاد معالم الثبات لمقياس المرونة النفسية في البحث الحالي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تجزئة فقرات المقياس الكلي إلى نصفين (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية) لإجابات (458) فرد، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0,83)، ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار تطلب تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون (Spearman-Brown Coefficient) وبذلك أصبح معامل ثبات المقياس ككل (0,91)، ويدل ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وبذلك أصبح مقياس المرونة النفسية ذات صدق وثبات مقبول وجاهز للتطبيق. كما في الملحق (2).

خامسا: إعداد تعليمات المقياس: لغرض تطبيق مقياس المرونة النفسية تم إعداد تعليمات للإجابة على فقرات المقياس أوضح فيها الباحث للمستجيب كيفية الإجابة على فقرات المقياس بعبارات بسيطة وواضحة مع عبارات تطمئن وتشجع الضابط على الإجابة بصراحة ودقة مع الإشارة إلى عدم الحاجة إلى ذكر أسمائهم وإعلامهم بأنه لا يوجد جواب صحيح وآخر خاطئ وكل ما يختاره الضابط يعبر عن رأيه وهو صحيح بالنسبة له، مع التأكيد بأن لا أحد يطلع على ورقة إجابتهم سوى الباحث، ولم يذكر الباحث العنوان وأهداف البحث من أجل الحصول على بيانات أكثر دقة من المستجيب. لأن ذكر عنوان وأهداف البحث أحيانا في مثل هذه الموضوعات قد يؤدي بالمستجيب إلى تزييف إجاباته بالاتجاه المرغوب فيه والمقبول اجتماعيا. (محمد، 2009، ص 71).

سادسا: تطبيق أداة البحث: بعد أن أعد الباحث مقياس المرونة النفسية والمؤلف من (30) فقرة على شكل عبارات تقريرية قام الباحث بنفسه بتطبيقها على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (565) ضابطا في الدوائر والمؤسسات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في محافظة السلیمانية التي تم الإشارة إليها في عينة البحث سابقا حيث أعطيت لكل ضابط من أفراد العينة نسخة من المقياس طالبا منه الإجابة من خلال التأشير تحت البديل الذي سيختاره بعد تبيته لبعض البيانات اللازمة لإجراءات البحث والمتمثلة بذكر (الجنس، الرتبة) وبعد التوضيح لهم على كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وقد استغرق مدة التطبيق (35) يوما، وذلك لانتشار الضباط المشمولين في المديرية والأماكن المتباعدة ضمن المحافظة وقد تطلب ذلك أحيانا مراجعة الباحث لبعض المديرية والضباط لمرات عديدة بسبب التزاماتهم أثناء الدوام وبسبب ظروف جائحة كورونا وتناوب الدوام للضباط من أجل الوقاية من فايروس كورونا، وقد بلغ متوسط زمن الإجابة على فقرات مقياس المرونة النفسية (31) دقيقة.

سابعا: تصحيح أداتا البحث: بعد الإنتهاء من تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغة (458) ضابطا تم تصحيح إجاباتهم على أساس إعطاء أوزان (5) درجات للبديل (دائما) و(4) درجات للبديل (غالبا) و(3) درجات للبديل (أحيانا) ودرجتان للبديل (نادرا) ودرجة واحدة للبديل (أبدا) لفقرات كل مقياس على حدا.

ثامنا: الوسائل الإحصائية: لتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات إحصائيا واستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

- 1- النسبة المئوية لغرض استخراج نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات مقياس المرونة النفسية. (الطيب، 1999، ص 273).
  - 2- معامل ارتباط بيرسون (Person) لإيجاد ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة التجزئة النصفية. (البياي وأثناسيوس، 1977، ص 183).
  - 3- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي (النظري) والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث. (Stephens, 2009, P:158).
  - 4- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق في مستوى المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس. (Aron et al, 2006, P:234).
  - 5- معادلة سبيرمان - براون لتصحيح معاملات ثبات مقياس المرونة النفسية. (مصطفى، 2019، ص 207).
- وتم الاستعانة في تطبيق بعض المعادلات أعلاه بنظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: بالنسبة للهدف الأول المتعلق ب (قياس مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في إقليم كردستان - العراق): وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتصحيح الإجابات لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (458) ضابطاً على مقياس المرونة النفسية (أداة البحث) واستخراج الدرجات الكلية لهم وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج بأن المتوسط حسابي لدرجاتهم قد بلغ (109.26) درجة وبانحراف معياري (12.13) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (90) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (33.93) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (457)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأفراد عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05 دالة	1.96	33.93	547	90	12.13	109.26	458

ومن البيانات الجدول (1) أعلاه يظهر بأن ضباط قوى الأمن الداخلي من أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى فوق الوسط من المرونة النفسية والذي قد يعود إلى حالة الاستقرار النفسي والاعداد اللازم لهؤلاء الضباط على فترة اعدادهم في معاهد وكليات الشرطة والدورات التثقيفية المتاحة لهم بين فترة وأخرى أثناء الخدمة حيث يتلقون خبرات نظرية من بينها مواد نفسية واجتماعية فضلاً عن الخبرة المكونة لديهم أثناء العمل الأمني الميداني عند مواجهة الأحداث والظروف الأمنية الذي يتطلب التعامل معها بمستوى مطلوب من المرونة النفسية لفهم ظروف وأسباب وتداعيات الخروقات الأمنية وكيفية التعامل والسيطرة عليها بوقت سريع ودون خسائر أو أقل الخسائر الذي يلحق بأرواح وممتلكات المواطنين، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ظهر تفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة لكونها أول دراسة حسب علم الباحث قد تناول المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي.

ثانياً: بالنسبة للهدف الثاني المتعلق ب (معرفة دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى ضباط قوى الأمن الداخلي في إقليم كردستان - العراق تبعا لمتغير الجنس (الذكور - الإناث): لمعرفة دلالة الفروق في المرونة النفسية لدى الضباط تبعا لمتغير الجنس استخراج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لدرجات المرونة النفسية لدى الضباط تبعا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) والبالغ عددهم (413) ذكراً و(45) إناثاً، وقد بلغ متوسط درجات المرونة النفسية للذكور (92.06) درجة وبانحراف معياري (11.38). في حين بلغ متوسط درجات الإناث (83.93) درجة وبانحراف معياري (15.98) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات للمرونة النفسية وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث) استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في امتلاك المرونة النفسية، لأن القيمة التائية المحسوبة بينهما قد بلغت (3.32) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المرونة النفسية تبعا لمتغير

الجنس (الذكور، الإناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
0.05 دالة	1.96	3.32	11.38	92.06	413	الذكور
			15.98	83.93	45	الإناث

ومن بيانات الجدول (2) أعلاه يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور من الضباط ويعزى الباحث ذلك إلى كون الضباط بشكل عام أكثر تحملاً لظروف وتداعيات الأحداث والخروقات الأمنية ويستطيع التعامل معها بمرونة أكثر وعدم تأثرها بالعاطفة وإثارة الجانب الوجداني التي تتأثر بسرعة أكبر لدى الإناث من الذكور في المواقف الصعبة التي يتطلب التفكير في الإجراءات اللازم واتخاذ القرارات الحاسمة بعد فهم لتفاصيل الموقف أو الحدث الأمني لفترة أطول، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شقورة، 2012) ودراسة (الشيخ، 2017) بوجود فروق بين الجنسين

ولصالح الذكور. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أهرن (Ahern, 2007) بوجود فروق بين الجنسين ولصالح الإناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزهيري، 2012) ودراسة (سكيك، 2012) ودراسة (الزعبي، 2016) ودراسة (أبو عجيبة، 2017) ودراسة (صبيرة وإسماعيل، 2017) ودراسة (نعيمه، 2018) بعدم وجود فروق في المرونة النفسية بين الجنسين.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :

1- تمتع الضباط قوى الأمن الداخلي بشكل عام بمستوى أعلى من الوسط من المرونة النفسية عند التعامل مع الأحداث والمواقف الأمنية المختلفة.

2- تشابه الضباط في مستوى الضبط الانفعالي سواء أكانوا ذكورا أم إناثا أثناء التعامل مع المواقف والأحداث الأمنية.

3- تعامل الضباط من الذكور بمرونة نفسية مع المواقف والأحداث الأمنية بمستوى أعلى من الإناث.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :

1- ضرورة اهتمام وزارة الداخلية بالحالة النفسية لمنتسبيها وبشكل خاص من ضباط قوى الأمن الداخلي اللذين يتعاملون مع الأحداث والمواقف الأمنية المختلفة، وتوفير مستلزمات الاستقرار النفسي لديهم في الحياة والعمل الذي سيزيد من المرونة النفسية لديهم اللازم لأدائهم بشكل أفضل.

2- ضرورة تزويد اللذين سيعدون كضباط لقوى الأمن الداخلي المواد والموضوعات النفسية مثل علم النفس الأمني وعلم النفس الجنائي وغيرها من الدورات والمعاهد وكليات الشرطة ذات العلاقة بعملهم بعد التخرج.

3- ضرورة اقامة دورات تثقيفية لضباط قوى الأمن الداخلي أثناء الخدمة تتضمن محاور أو محاضرات لمواد نفسية وتربوية يقدمها الأساتذة المختصون في ذوي الخبرة والكفاءة في الكليات والجامعات في الأقليم.

4- اعتماد وزارة الداخلية مقياس المرونة النفسية في الدراسة الحالية كمعيار لاختيار المتقدمين إلى كليات ومعاهد الشرطة في الأقليم.

5 - اعتماد مبدأ التعزيز والثواب والمكافآت للضباط اللذين يتعاملون مع الأحداث والمواقف الأمنية بحالة من المرونة النفسية لمعالجة الخروقات الأمنية بدون خسائر أو تضحيات.

المقترحات: استكمالاً للفوائد المتوخاة من البحث الحالي ونتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- دراسة مماثلة عن المرونة النفسية لدى ضباط البيشمركة، الآسايش، ومقارنة نتائج تلك الدراسات بالدراسة الحالية.

2- دراسة مماثلة على مراتب الشرطة من غير الضباط.

3- دراسة مماثلة عن المرونة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الاستقرار النفسي، موقع الضبط الداخلي - الخارجي، تأكيد الذات، الشخصية الحساسة، التكيف النفسي والاجتماعي وغيرها).

4- دراسة تجريبية لتحسين مستويات المرونة النفسية المنخفض لدى بعض الضباط إلى مستوى أعلى من خلال برنامج إرشادي يتم اعداده من قبل باحثين في مجال تخصص علم النفس.

## المصادر

### أولا : المصادر العربية

#### - القرآن الكريم

1 - أبو عجيبة، هيام سلامة عبدالعظيم سلامة (2017). المرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين مرتفعي ومنخفضي السعادة بمرحلة التعليم الأساسي، جامعة مدينة السادات، كلية التربية، قسم علم النفس والصحة النفسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

2 - أبو القمصان، رانيا محمد حسين (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية - غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية، الصحة النفسية والمجتمعية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

3 - أحمد، سلمى مبارك والخولي، زياد (2016). مرونة الأنا وعلاقتها بالنشاط التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، المجلد (38)، العدد (32).

4 - الأسدي، سعيد جاسم و صبري، داود عبدالسلام (2014). فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

5 - اسماعيل، هالة خير سناري (2017). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية)، مجلة الإرشاد النفسي، يصدرها مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد (50)، الجزء الأول.

6 - آل جلالة، أحمد (2020). للمرونة النفسية، الطبعة الأولى، دار تشكيل للنشر والتوزيع - الرياض.



- 7 - أمين، سلوى أحمد (2013). أثر تغاير أساليب صياغة الفقرات وعدد بدائل الإستجابة على الخصائص السيكمومترية في بناء مقياس الشخصية، جامعة صلاح الدين - أربيل، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 8 - البدرى، سميرة موسى عبد الرزاق والحكك، وجدان جعفر جواد عبدالمهدي (2010). بناء مقياس الاطمئنان النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد التاسع والعشرون.
- 9 - برزوان، حسبية (2010). الضغط المهني واستراتيجيات المواجهة عند الشرطي الجزائري، دار المنظومة، دراسات نفسية - مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، العدد (3).
- 10 - بريك، السيد رمضان (2017). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (1).
- 11 - البياتي، عبدالجبار توفيق وأثناسيوس، زكريا زكي (1977). الأخصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس، جامعة المستنصرية - بغداد.
- 12 - جعفر، غادة علي هادي (2015). أثر النزوج في المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وأقرانهم غير النازحين، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (24).
- 13 - الجمعية النفسية الأمريكية (ب.ت). المطريق إلى المرونة النفسية، ترجمة: محمد السعيد أبو حلوة، مراجعة: محمود فتحي عكاشة، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. ([www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)).
- 14 - حسان، ولاء اسحق (2009). فعالية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس - إرشاد نفسي، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 15 - حمدان، محمد كمال محمد (2010). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس - إرشاد نفسي، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 16 - الحمداني، ربيعة مانع زيدان (2013). مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعداية وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (20)، العدد (6).
- 17 - الخطيب، مروة مصطفى مصطفى محمد (2019). الإسهام النسبي للمعتقدات المعرفية والمرونة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالإستعداد للتغيير لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 18 - رضا، نازه نين عثمان محمد (2008). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الناجين من القصف الكيماوي لقضاء حلجة، جامعة السليمانية، كلية التربية الأساسية، قسم العلوم الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 19 - الزعي، أحمد محمد (2016). المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (32)، العدد الثاني.
- 20 - الزهيري، لمياء قيس سعدون محمود (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 21 - الزبياري، صابر عبدالله سعيد (1997). الخصائص السيكمومترية لاسلوب المواقف اللفظية والعبارة التقريرية في بناء مقياس الشخصية، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 22 - سكيك، رنده جمال اسماعيل (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارة إدارة الأزمات لدى القيادة التشريعية والتنفيذية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس - إرشاد نفسي، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 23 - شعيب، علي محمود (2020). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتعلم الانفعالي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (3)، العدد (2)، مصر.
- 24 - شلتز، داون (1983). نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد - العراق.
- 25 - الشمري، علي كاظم عجة (2007). قياس الرضا المهني والقلق المهني لدى الشرطة العراقية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (13).
- 26 - الشيخ، كنان اسماعيل (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الاداب والعلوم الإنسانية، المجلد (39)، العدد (2).
- 27 - صالح، قاسم حسين (1987). الانسان من هو، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة بغداد، منشورات دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع.
- 28 - \_\_\_\_\_ (2017). سيكولوجيا اللغة والاتصال، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع - عمان.
- 29 - صابمة، علي محمد نجيب كامل (2018). الشعور بالذنب وعلاقته بالمرونة النفسية لدى مرضي أقسام العناية المركزة في مستشفيات قطاع غزة الحكومية، الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية، الصحة النفسية المجتمعية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 30 - صبيبة، فؤاد واسماعيل، رزان معلا (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين - دراسة ميدانية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الاداب والعلوم الإنسانية، المجلد (39)، العدد (4).
- 31 - الصويط، فواز بن محمد (2008). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية، قسم علم النفس، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 32 - الطيب، أحمد محمد (1999). الإخصاء في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة - الاسكندرية.
- 33 - العزري، سالم بن صالح بن سيف (2016). المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، سلطنة عمان، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة).



- 34 - علوان، نعمات شعبان والطلاع، عبدالرؤوف (2014). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية (دراسة على عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية)، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.
- 35 - عودة، ربيحة محمد علي (2017). التوافق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية - غزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية، الصحة النفسية والمجتمعية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 36 - عياش، ليث محمد (2018). غفران الذات وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن هيثم.
- 37 - عيسوي، عبدالرحمن محمد (2007). القياس النفسي والعقلي في القوات المسلحة، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي - الإسكندرية.
- 38 - فوتانا، ديفيد (1989). الشخصية والتربية، ترجمة: عبدالمجيد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري، الطبعة الأولى، مطابع التعليم العالي - أربيل.
- 39 - قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي رقم (14) لسنة (2008).
- 40 - قانون رقم (15) إنفاذ قانون الخدمة التقاعد لقوى الأمن الداخلي العراقي رقم (18) لسنة (2011). جريدة الوقائع العراقية، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق، السنة الثالثة والخمسون، العدد (4203) 2011 / 8 / 15
- 41 - القلبي، محمد محمد السيد (2013). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط.
- 42 - الكبيسي، كامل ثامر (1987). بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 43 - كلاب، إيمان أحمد حسين (2015). الحواجز النفسية وعلاقتها بالمرونة العقلية والانفتاح على الخبرة لدى عينة من المطلقات، جامعة الأقصى، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية، الإرشاد النفسي، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 44 - مجيد، سوسن شاكر (2015). اضطرابات الشخصية - أنماطها - قياسها، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
- 45 - محاسنة، إبراهيم محمد عبدالله (2013). القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 46 - محفوظ، رفعت (1986). علم نفس الأنا، مجلة الإنسان والتطور، العدد (26)، [www.rakhawa.org](http://www.rakhawa.org)
- 47 - محمد، زاهد سامي (2009). استخدام الانترنت وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى المراهقين في إقليم كردستان - العراق، جامعة دهوك، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 48 - محمد، صلاح محمد محمود (2018). إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الاغتراب النفسي لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج، مجلة المعهد العالمي للدراسة والبحث، المجلد (4)، العدد (5).
- 49 - مصطفى، طويطي (2019). أساليب الإحصاء الاستدلالي البارامترية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 50 - مكطوف، صبيحة ياسر والعبيدي، سري غانم محمود (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية والعلم، المجلد (15)، العدد (3).
- 51 - ملاخة، زهير بسام (2011). المسايرة - المغايرة وضغوط العمل لدى رجال الشرطة العاملين بالمباحث العامة في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 52 - منظمة الصحة العالمية (2005). تعزيز الصحة النفسية: المفاهيم - البيانات المستجدة - الممارسة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة.
- 53 - نعيمة، دريس (2018). المرونة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة سعيدة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ثانيا : المصادر الأجنبية
- 54 - Ahern, Nancy R. (2007). Resiliency In Adolescent College Students, Doctoral Dissertation, (Doctoral dissertation, School of Nursing in the College of Health and Public Affairs at the University of Central Florida Orlando, Florida). <https://stars.library.ucf.edu/etd/3049>
- 55 - American Psychological Association (APA). (2014). The road to resilience. Washington, DC: Author.
- 56 - Aron, et al. (2006). Statistics for Psychology, 4th Edition, Pearson Prentice Hall, London - UK.
- 57 - Aziz, Izaddin Ahmad. (2017). Individual difference predictors of well - being among displaced persons who live under stressful conditions. (Doctoral dissertation, Department of Neuroscience, Psychology and Behaviour, University of Leicester, Leicester, United Kingdom). Retrieved from [https:// Ira. Ie. Ac. UK/ handle /2381/ 40398](https://ira.le.ac.uk/handle/2381/40398).
- 58 - Bandura, Albert. (1999). Social Cognitive theory: An argentic perspective, Stanford University, Asian Journal of Social Psychology, No. 2, p: 21 - 41.
- 59 - Haddadi, Parvaneh and Besharat, Mohammad Ali. (2010). Resilience, vulnerability and mental health, Procedia Social and Behavioral Sciences, Volume (5), pp: 639 - 642.
- 60 - Kashdan, Todd B., Mason, George and Rottenberg, Jonathan. (2010). Psychological Flexibility as a Fundamental Aspect of Health, Clinical Psychology Review, Volume 38, No. 7, pp: 865 - 878.
- 61 - King, Lynda A., King, Daniel W., Fairbank, John A., Keane, Terence M. and Adams, Gary A. (1998). Resilience - Recovery Factors in Post -Traumatic Stress Disorder Among Female and Male Vietnam Veterans: Hardiness, Postwar Social Support, and Additional Stressful Life Events, Journal of Personality and Social Psychology, Volume 74, No. 2, pp: 420 -434.



- 62 – Masten, Ann S. (2001). Ordinary Magic: Resilience Processes in Development, American Psychological Association, Volume 56, No. 3, pp: 227 – 238.
- 63 – McMillan, James H.; And Others. (1992). A Qualitative Study of Resilient At – Risk Students. Review of Literature, Metropolitan Educational Research Consortium, Richmond, VA.
- 64 – Shilpa, S. and Srimathi, N. L. (2015). Role of Resilience on Perceived Stress among Pre University and Under Graduate Students, International Journal of Indian Psychology, Volume 2, Issue 2, pp: 141 –149.
- 65 – Stanley, C. Julian & Hopkins, Kenneth. D. (1972). Educational and Psychological Measurement Evaluation, 5th ed. New Jersey. Prentice – Hall.
- 66 – Stephens, Larry J. (2009). Statistics in Psychology, New York, MC Graw – Hill.
- 67 – Zedeck, Sheldon. (2014). APA dictionary of statistics and research methods, American Psychological Association, Washington, DC, U.S.A.

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث لتحديد صلاحية فقرات مقياس المرونة النفسية (الصدق الظاهري)

ت	الأسماء	اللقب العلمي	الاختصاص	الجامعة و الكلية
1	د. صابر بكر مصطفي	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة السليمانية/ كلية التربية الأساسية
2	د. محمود عبدالحليم منسي	أستاذ	القياس النفسي والتقويم التربوي	جامعة الاسكندرية/ كلية التربية - مصر
3	د. جنار عبدالقادر أحمد الجباري	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية
4	د. حسن فخرالدين خالد	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة السليمانية/ كلية التربية الأساسية
5	د. سلوي أحمد أمين	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة صلاح الدين/ كلية التربية الأساسية
6	د. محمد محي الدين صادق الجباري	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة صلاح الدين/ كلية التربية
7	د. وليد خالد عبد الكريم بابان	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة صلاح الدين/ كلية التربية
8	د. شةوبو شمس الدين سليمان سلاح شور	مدرس	القياس والتقويم	جامعة صلاح الدين/ كلية التربية
9	د. عزالدين أحمد عزيز	مدرس	علم النفس الإيجابي و الصحة النفسية	جامعة صلاح الدين/ كلية التربية

ملحق (2)

حكومة اقليم كوردستان - العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة دهوك/ كلية التربية الأساسية  
قسم التربية وعلم النفس  
الدراسات العليا / دكتوراه

فقرات مقياس المرونة النفسية بصيغتها النهائية

عزيزي الضابط / ة ..... المحترم / ة  
تحية طيبة

بين يدك مقياس معد لأغراض البحث العلمي يتألف من مجموعة من الفقرات على شكل عبارات تقريرية تعبر كل منها عن حالة أو موقف متعلق بعملك كضابط في قوى الأمن الداخلي في اقليم كوردستان - العراق، لذا نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة وامعان، ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) عليه نرجو التعاون مع الباحث من خلال الإجابة بصراحة وحرية، لأن صراحتك وحرية استخدام الغرض العلمي لهذا البحث، ولن يطلع على اجابتك سوى الباحث ولا داعي لذكر اسمك، لذا نرجو الإجابة عنها بدقة باختيار أحد تلك البدائل التي تعتقد بأنها تنطبق عليك أو تؤيده أكثر من غيره من خلال وضع علامة (✓) تحت البديل المناسب لك أمام كل فقرة من الفقرات المرفقة، مع العلم بأنه لا يوجد هناك جواب صحيح وآخر خطأ، وإنما الجواب الصحيح هو الذي ينطبق عليك أكثر من غيره. مع فائق الشكر والتقدير لتعاونك.

الجنس :  
الرتبة :

أ.د. صابر عبدالله الزبياري زبير شريف عولا

ت	الفقرات	البدائل				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
	المجال الأول: إعادة التوازن النفسي					
1	لدي قناعة بان أفضل طريقة لمواجهة المشكلة هي مواجهتها بنفسي.					
2	أمتلك القدرة على ضبط انفعالاتي.					
3	أحاول تحقيق مستقبل أفضل في مجال عملي.					
4	أعتقد بأن آرائي مقبولة للعاملين معي.					
5	أجد صعوبة في التفاهم مع الآخرين.					



				أمتلك القدرة على إدارة وتنظيم الوقت في عملي.	6
				أعجز عن إدارة وقتي بشكل جيد.	7
				أشعر بالتفاؤل من النجاح في عملي.	8
				أشعر بأنني واسع الأفق في فهم متطلبات عملي بنجاح.	9
				يسعدني الشعور بأن إيجابياتي في العمل أكثر من سلبياتي.	10
				المجال الثاني: التوافق الفعال مع كافة الضغوط التي تواجه الشخص	
				أجد صعوبة في التعامل مع رؤسائي في العمل.	11
				افقد صبري عندما تواجهني العراقيل أثناء العمل.	12
				أشعر بالانهيار عندما تتزايد علي الضغوط أثناء العمل.	13
				أستطيع التغلب على المشكلات المتركمة في العمل.	14
				أجد متعة أثناء تغلبي على عمل صعب.	15
				أشعر بالاحباط عند عدم وجود حل واقعي لمشكلة ما في العمل.	16
				أمتلك الثقة بقدراتي عند تكليفي في أداء عمل ما.	17
				أتمتع بالقدرة على إنجاز ما أكلف به من عمل.	18
				أفكر بدقة قبل أي تصرف أثناء العمل.	19
				أحافظ على أسرار العمل مهما يكلفني ذلك.	20
				المجال الثالث: تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات	
				أستمتع بالتعامل مع القضايا الجديدة في عملي.	21
				أبادر في حل القضايا الشائكة بنفسي.	22
				أستطيع إيجاد مخرج عندما أكون في موقف صعب في العمل.	23
				لدي القدرة على حل المشكلات في العمل بنفسي.	24
				أبادر لاتخاذ القرارات حسب ما يتطلبه الموقف.	25
				لدي القدرة على اتخاذ القرار أثناء العمل.	26
				أرى بأن الالتزام بالقوانين يجعل العمل أكثر سهولة.	27
				ألتزم بالقانون والتعليمات في العمل.	28
				أحاول تجنب الأعمال الروتينية التي تشغلني عن الاعمال الأكثر أهمية.	29
				أفضل إيجاد حل لمشكلة معقدة بحضور المسؤول الأعلى.	30



پێوانی نهرمی دهروونی له‌لای ئەفسه‌رانی هێزه‌کانی ئاسایشی ناوڤۆ

زوبیر شریف عه‌ولآ سابر عه‌بدوللا سه‌عید زبیری

پوخته

ئامانجه‌کانی ئەم توێژینه‌وه‌یه بریتین له: پێوانه‌ی ئاستی نهرمی دهروونی له‌لای ئەفسه‌رانی هێزه‌کانی ئاسایشی ناوڤۆ له‌ پارێزگای سلیمانی. زانینی ده‌لاله‌تی جیاوازییه‌ ئامارییه‌کان له‌ ئاستی نهرمی دهروونی له‌لای ئەفسه‌رانی هێزه‌کانی ئاسایشی ناوڤۆ له‌ پارێزگای سلیمانی به‌ پێی گۆپاوی په‌گه‌ز (نیر، م). بۆ جیه‌جیکردنی ئامانجه‌کانی ئەم توێژینه‌وه‌یه‌ش توێژه‌ر پشتی به‌ پێوه‌ری (عه‌لوان وته‌لخ، ۲۰۱۴) بۆ پێوانی نهرمی دهروونی به‌سته‌وه، پێوه‌ره‌که‌ پێکهاتوو له‌ (۳۰) به‌گه‌ بۆ داپۆشینی (۳) بوار (گێڕانه‌وه‌ی هاوسه‌نگی دهروونی، خۆگونجاندنی کاریگه‌ر له‌گه‌ڵ ئەو پالەپه‌سته‌ستانی په‌رووبه‌روی که‌سیک ده‌بێته‌وه، هه‌لگرتنی لێرسراویتی له‌ رووبه‌رووبوونه‌وه‌ی کیشه‌کان) له‌سه‌ر شیوه‌ی به‌رگی راپۆرتی له‌سه‌ر بنه‌مای هه‌لبژاردنی په‌کیک له‌ (۵) بژاردیه‌ (به‌ به‌رده‌وام، زۆرچار، هه‌ندێچار، که‌مجار، هه‌رگیز) بۆ وه‌لام دانه‌وه. وده‌ره‌ینانی بنه‌ماکانی سایکۆمه‌تری بۆ پێوه‌ره‌که‌ به‌گشتی، که‌ بریتیه‌ له‌ راستگۆیی رواله‌تی، جیگه‌ری پێوه‌ر به‌ شتواری دابه‌شکردنی نیوه‌ی، ده‌ره‌ینانی جیگه‌ری به‌ شتواری دابه‌شکردنی نیوه‌ی گه‌یشته‌ (۰.۹۱) ئەمه‌ش ئاماژه‌یه‌ بۆ هه‌بوونی بنه‌ماکانی سایکۆمه‌تری بۆ پێوه‌ره‌که‌ به‌گشتی بۆ پێوانی ئەو دیاردیه‌ی ده‌مانه‌وت پێوانه‌ی به‌کین. دوا‌ی ئەوه‌ی پێوه‌ره‌که‌ وپه‌رگه‌کانان شیوه‌ی کۆتاییان وه‌رگرت ئاماده‌بوون بۆ پیاوه‌کردن، پێوه‌ره‌که‌ جیه‌جیکرا له‌سه‌ر نمونه‌یه‌کی پێکهاتوو له‌ (۵۶۵) ئەفسه‌ر له‌ فه‌رمانگه‌ وده‌زگاکانی سه‌ر به‌ وه‌زاره‌تی ناوڤۆ له‌ پارێزگای سلیمانی، دوا‌ی ووردبێنکردنی وه‌لامه‌کان و پێداچوونه‌وه‌یان ده‌رکه‌وت که‌ (۴۵۸) په‌راوی وه‌لامدانه‌وه‌ ته‌واو بۆ که‌موکرتین، ئینجا ده‌ستکرا به‌ ده‌ره‌ینانی کۆنمه‌ر بۆ هه‌ر په‌کیکیان و شروقه‌کردنی ئاماریان بۆ هاته‌ نه‌جامدان بۆ ده‌ره‌ینانی نه‌جامی توێژینه‌وه‌که‌، به‌رێنگای به‌کاره‌ینانی چه‌ندین شتواری ئاماری وه‌ک هاوکۆلکه‌ی گرێدانی (پیرسون و هاوکیشه‌ی سپیرمان - براون) و تاقیکردنه‌وه‌ی تائی (T - test) بۆ به‌ک نمونه‌ و بۆ دوو نمونه‌ی سه‌ربه‌خۆ، به‌ پشته‌ستن به‌ پرۆگرامی هه‌گه‌ی ئاماری بۆ زانسته‌ کۆمه‌لایه‌تییه‌کان (SPSS). ئەنجامه‌کانی ئامانجه‌کانی توێژینه‌وه‌که‌ش ئەمه‌ی خواره‌وه‌ی ده‌رخست: هه‌بوونی نهرمی دهروونی له‌لای ئەفسه‌رانی هێزه‌کانی ئاسایشی ناوڤۆ له‌ هه‌رێمی کوردستان - عێراق به‌ شتووه‌یه‌کی گشتی له‌ ئاستیکه‌ی ئه‌رتی باش و گونجاو دایه‌ که‌ زیاتره‌ له‌ ناوه‌ند، که‌ تیکرای ژمیره‌ی بۆ نهره‌کانی نهرمی دهروونی (۱۰۹.۲۶) ئەمه‌ش گه‌وره‌تره‌ له‌ تیکرای ژمیره‌ی تپۆری که‌ ده‌گاته‌ (۹۰) و جیاوازی ئاماری هه‌بوو له‌ پێوان هه‌ردوو تیکرا له‌ به‌رته‌وه‌ی به‌های تائی هه‌ژمارکراو ده‌گاته‌ (۳۳.۹۳) ئەمه‌ش گه‌وره‌تریو له‌ به‌های (تائی خشته‌ی) که‌ ده‌گاته‌ (۱.۹۶) به‌ پله‌ی نهرمی ئازادی (۴۵۷) له‌ ئاستی ئاماژه‌ی (۰.۰۵). هه‌بوونی جیاوازی ئاماژه‌ی ئاماری له‌ ئاستی نهرمی دهروونی لای ئەفسه‌ره‌کان به‌ پێی گۆپاوی په‌گه‌ز (نیر، م)، که‌ تیکرای ژمیره‌ی بۆ نهره‌کانی نهرمی دهروونی بۆ په‌گه‌زی تیر ده‌گاته‌ (۹۲.۰۶) نهره‌ به‌ لادانی پێوانه‌ی (۱۱.۳۸) نهره. له‌ کاتیکدا تیکرای ژمیره‌ی بۆ نهره‌کانی نهرمی دهروونی بۆ په‌گه‌زی م ده‌گاته‌ (۸۳.۹۳) نهره‌ به‌ لادانی پێوانه‌ی (۱۵.۹۸) نهره. له‌ به‌ر ئەوه‌ی به‌های تائی هه‌ژمارکراو ده‌گاته‌ (۳.۳۲) زیاتره‌ له‌ به‌های تائی خشته‌ی که‌ ده‌گاته‌ (۱.۹۶) به‌ پله‌ی نهرمی ئازادی که‌ ده‌گاته‌ (۴۵۷) له‌ ئاستی ئاماژه‌ی (۰.۰۵). له‌سه‌ر بنه‌مای ده‌ره‌نه‌جامی توێژینه‌وه‌که‌ توێژه‌ر چه‌ندین پاسپارده‌و پێشیار ی پێشکه‌ش کردوو بۆ لایه‌نی په‌یوه‌ندیار به‌ توێژینه‌وه‌که‌.

وشه‌ سه‌ره‌کیه‌کان: پێوان، نهرمی دهروونی، ئەفسه‌ر، هێزه‌کانی ئاسایشی ناوڤۆ.

Measuring psychological resilience in Internal Security Forces officers

Zubeir Shareef Awla Sabir Abdullah Saeed Al-Zebary

Department of Education and Psychology/College of Basic Education/University of Duhok

Abstract

This research aimed to the following objectives: Measuring the level of psychological resilience in internal security forces in Sulemani province. And Identifying the statistical differences between the levels of psychological resilience in internal security forces in Sulemani province according to some variables such as: sex (male, female), To achieve the objectives of the research, the researcher depended on an Arabic scale developed by Alwan and Talaa (2014), which is consisted of (30) items covering (3) sub-scales as following: psychological re-equilibrium, effective adjustment with stressors that face the person, taking responsibility and facing problems. The items were self-report with five point Likert scale (always, mostly, sometimes, rarely, never) as alternatives for answering. The researcher also conducted the necessary measures to ensure the overall psychometric properties of the scale such as face validity, half-split reliability which was (0.91) and it is considered to be acceptable properties for measuring the variable which is supposed to be measured. When the scale were ready to be applied in their final form, they were applied on a sample of (565) officers in Sulemani province security offices and departments related to ministry of interior. After investigation, it appeared that only (458) questionnaires which were completely answered. Then these answers were checked and total sum was extracted to be processed in statistical analysis to produce research results. Many statistical tools were used, such as: Pearson correlation coefficient, Spearman –Brown formula, one-sample and paired samples t-test, percentage, and mode probability formula by utilizing the statistical package for the social sciences (SPSS). The results according to the objectives were as following: There is psychological resilience in internal security forces of Kurdistan Region-Iraq. The mean score of affective control of the sample was (109.26) which is bigger than the hypothesized mean (90) and the difference between the two means was statistically significant, since the calculated *t* score was (33.93) which is bigger than the table *t* (1.96) at (457) degree of freedom and *p*-value (0.05). And There is statistically significant difference in psychological resilience in officers according to sex variable (male, female), which the average score of males was (92.06) with standard deviation reached (11.38). Meanwhile, the average score of the females was (83.93) with (15.98) standers deviation. The calculated *t* score was (3.32) which is bigger than the table *t* (1.98) at (457) degree of freedom and *p*-value (0.05). Based on the results, some recommendations and suggestion are proposed to the parties related to this research.

Keywords: Measurement, psychological resilience, officers, Internal Security Forces.